

## الشيخ عبد الرحيم وخدماته في الأدب الإسلامي

شيخ الأعظم أبرار\*

### Abstract

Maulana Abdur Rahim is one of those famous and reputable scholars, who had the remarkable contribution on preaching Islam through their activism inside and outside the country of Bangladesh. He had a profound position in the field of Da'wah, Culture and Islamic Literature. Specially his contribution on founding a cultured organisation and developing an Islamic Society for the people of Bangladesh is outstanding. Besides, he was a person having excellent skills in the field of research and writing. Some of his important books are: Kalima Tayyiba, The tafsir of Surah Fatiha, Imaner Tatporjo (The concept of Iman), Sunnat O Bid'at (The Sunnah and the Bid'ah), Tawhider Totto kotha (The theory of Tawhid), Poribar O Paribarik Jibon (Family and Household life) etc.

**Keywords:** Sheikh Abdul Rahim, Bangladesh, Islamic Literature, Bengali people.

### نبذة من حياة الشيخ عبد الرحيم:

اسمه الكامل محمد عبد الرحيم بن خبير الدين الشهير بـ"مولانا عبد الرحيم"، ولد في العام ١٣٢٥م حسب التاريخ البنغالي. وحسب التاريخ الإنجليزي ولد ١٩ يناير في العام ١٩١٨م. كانت ولادته في قرية شيالكاتي من محطة الشرطة كاوخالي من محافظة فيروزبور، التي تقع في الجنوب الغربي من بنغلاديش، سابقا باكستان الشرقية<sup>١</sup>. فكانت أسرته أسرة الإسلام والتدين، وكانت مكاتبتها مكانة محترمة ومرموقة في المجتمع. كان والده-الحاج خبير الدين- معروفا لتدينه وخدماته الاجتماعية والعلمية. وأمه عقليم النساء كانت معروفة أيضا لتدينها في الأسرة. فالبيت الذي ولد فيه الشيخ عبد الرحيم كان مشهورا بـ"حاجي باري" يعني "بيت الحاج".

رزق الله الحاج خبير الدين وعقليم النساء إثني عشر ولدا بين ذكر أو أنثى، ست من الذكور وست من الإناث، كان الشيخ عبد الرحيم رابعا منهم. وكانوا كلهم أذكاء ونبلاء، الذين نشأوا بتربية حسنة وتعليم قويم، حتى أصبحوا ناجحين في مجالات الحياة التي عملوا فيها.

\*المحاضر في الدراسات الإسلامية، بالجامعة الإسلامية العالمية، شيتاغونغ.

<sup>١</sup> الرحمن، محمد حبيب، مولانا عبد الرحيم إكثي بيلوبي سيتونار بروتيتك (الشيخ عبد الرحيم: مثال روح ثوري)، ط د،

(دكا: مولانا عبد الرحيم فاوندیشن، ١٩٩٤م)، ٣-١٩

وقرباء الشيخ عبد الرحيم كانوا من أهل الثقافة والآداب من الله عز وجل، فهذه الخصوصية ساعدت الشيخ عبد الرحيم أن يعيش في بيئة إسلامية سليمة وأبعده من العادات القبيحة والمنكرات البغيضة بفضل الله وكرمه.<sup>2</sup>

### حياته الدراسية:

كما ذكرنا أن الشيخ عبد الرحيم نشأ في بيت متدين وبيئة دينية، التي أثرت في حياته تأثيراً مرموقة. وقد بدأ الدراسة الابتدائية تحت أيدي أمه في البيت. ثم بدأ الشيخ عبد الرحيم المرحلة الابتدائية في المدرسة الابتدائية التي تقال في البنغالية "مكتب (يعني الكتاب)". وهذه المدرسة الابتدائية وقعت بجانب بيت الشيخ عبد الرحيم، فلذلك سهلت الدراسة على عبد الرحيم لسهولة المواصلات إلى المدرسة. وفي تلك المدرسة وجد الشيخ جماعة من الأساتذة الذين كانوا من الحريصين والعاطفين والمخلصين في تعليمهم. فمن هذه البيئة المتحمسة استفاد الشيخ عبد الرحيم كثيراً. كان الشيخ عبد الرحيم حريصاً على الدراسة شديد الحرص واجتنب نفسه من كل لعب وهو شديد الاجتناب. كان يحب السباحة ويحب البحث والتفكير منذ طفولته.

بعد إكمال دراسته الابتدائية والتحق بالمدرسة العالية المشهورة المسمى بـ "سرسينا عالية مدرسة" في المرحلة الداخلة المتوسطة سنة ١٩٣٥ م. إنه كان يميل إلى إقامة الشريعة الإسلامية عبر إقامة الدولة الإسلامية منذ ذلك الوقت. فكتب كتاباً على الموضوع المذكور في الوقت ذاته وقرأ الكتاب على حفلة المدرسة السنوية. حصل الشيخ على شهادة مرحلة العالم الثانوية سنة ١٩٣٨ م من مدرسة سرسينا. بعد أن حصل على شهادة مرحلة العالم وصل الشيخ عبد الرحيم إلى كلكتة للالتحاق بالمدرسة العالية بكلكتة التي كانت مركزاً للعلوم الإسلامية العالية في تلك الأيام. ثم حصل على شهادة مرحلة الفاضل والتحق بمرحلة الكامل بنفس المدرسة. ثم حصل على شهادة الكامل بدرجة ممتازة سنة ١٩٤٢ م.<sup>3</sup>

<sup>2</sup> مجيدي، نور حسين، مولانا عبد الرحيم (رح): إكتي بيلوبي جين (الشيخ عبد الرحيم: حياة ثورية)، ط د،

(داكا: ماتي بروكاشوني، ٢٠٠٣ م)، ٣١

<sup>3</sup> الرحمن، محمد حبيب، مولانا عبد الرحيم إكتي بيلوبي سيتونار بروتيك (الشيخ عبد الرحيم: مثال روح ثوري)،

المصدر السابق، ٢١-٢٧

اقترحت إدارة المدرسة العالية علما الشيخ عبد الرحيم بموهبة الفذة للعمل في البحث والتدريس بالمدرسة. أقبال الشيخ اقتراح الإدارة والتحق بتلك المدرسة العالية بكلكتة كباحث وعمل هناك سنة وثمانية أشهر، من سبتمبر ١٩٤٣م إلى إبريل ١٩٤٥م.<sup>4</sup>

### حياته العملية:

في عام ١٩٤٢م، بعد أن حصل على شهادة الكامل بالدرجة الأولى من المدرسة العالية بكلكتة، رجع إلى قريته. فبدأ يفكر عن المهنة . فاختار التجار مهنة، لأنه ظن أن التجار أفضل المهن للارتزاق. فاتجر بتجارة الملابس واستمر عليها من ديسمبر ١٩٤٢م إلى فبراير ١٩٤٣م. ولكن ما استطاع على استمرار تجارة الملابس لأنه استهدف حياة البحث والدراسة. فعين مديرا لمدرسة في قريته وعمل فيها ثلاثة أشهر فقط. في العام ١٩٤٣م، حينما دعي باحثا في المدرسة العالية بكلكتة استجاب عبد الرحيم دعوة إدارة المدرسة العالية بكلكتة للبحث العالي. واستمر على إدارة البحث سنة وثمانية أشهر<sup>5</sup>. بعد الدراسة والبحث العلمي رجع إلى بلاده فيروزبور. فاختار مهنة التدريس. فعين "مدرسا رئيسيا لمادة الدراسة الإسلامية" في مدرسة بريشال من ١٩٤٥م إلى ١٩٤٧م أولا. ثم عين "مدرسا رئيسيا لمادة الدراسة الإسلامية" في مدرسة كاوخالي من ١٩٤٧م إلى ١٩٤٨م. لا ريب فيه بأن مهنة التدريس وظيفه عظيمة. لكن واجه فيها بعض المشكلات التي امتنع عبد الرحيم من حرية البحث والتفكير حيث أنه صاحب التفكير. فكرة عبد الرحيم كانت فكرة ثورية علمية. كانت تزداد أهمية هذه الفكرة يوما بعد يوم. فترك عبد الرحيم مهنة التدريس لعدم الحرية الشخصية ووهب نفسه على نشر الدعوة الإسلامية والحركة الإسلامية وبذل جهوده باللغة البنغالية في الغزو الفكري بقلمه الحر. فبدأ يكتب في الصحف والجرائد المختلفة عن شمول الإسلام ودعوته وعن الحركة الإسلامية والسياسة الإسلامية. ثم أعد كثيرا من المؤلفات على تلك الموضوعات الهامة وترجم أمهات الكتب الشهيرة. حتى صار الأدب الإسلامي غاية حياته المنشودة.<sup>6</sup>

---

<sup>4</sup>الحق، محمد إنعام، مولانا محمد عبد الرحيم أو تار شاهتوكارما (مولانا محمد عبد الرحيم و أعماله الأدبية :رسالة دكتوراه)، ط د، (شيتاغونغ:مطبعة جامعة شيتاغونغ، ٢٠٠٩م)، ٤٥

<sup>5</sup>مجيدي، نور حسين، مولانا عبد الرحيم (رح:)، إكسي بيلوبي جين (الشيخ عبد الرحيم: حياة ثورية)، المصدر السابق، ٦٥

<sup>6</sup>الحق، محمد إنعام، مولانا محمد عبد الرحيم أو تار شاهتوكارما (مولانا محمد عبد الرحيم و أعماله الأدبية :رسالة دكتوراه)، المصدر السابق، ٤٧

## نشاطاته في مجال السياسة والجمعية:

كان عبد الرحيم واعيا عن المجتمع منذ شبابه . وكان يضطهده عدم تطابق المجتمع . كانت تنشأ فكرة ثورية متتاليا<sup>7</sup>. كما نفهم صدى قلبه من رسالة كتبها عبد الرحيم إلى أخيه إم. إ. كرتيم . فكتب إلى أخيه وهو طالب في مرحلة العالم (المرحلة الثانوية): "هذا المجتمع يحتاج إلى ثورة ، والثورة تجري في دمي..."<sup>8</sup>. لكن ما اتصل بجماعة سياسية مباشرة. ففي العام ١٩٤٢م بعد أن أكمل الدراسة لاحظ ضرورة إصلاح المجتمع . فقرأ مقالة المفكر الإسلامي الأستاذ أبي الأعلى المودودي في مجلة "الفرقان" بعنوان "تجديد وإحياء الدين" ثم تأثر الشيخ عبد الرحيم بتلك المقالة ، ولكنه ما دام متأثرا إلا لمدة قليلة . ثم قرأ كتاب "الجهاد في الإسلام" للسيد أبي الأعلى المودودي ، وذلك ما بين ١٩٤٣ - ١٩٤٤م ، ولم يتأثر بهذا إلا لمدة قليلة . ثم قرأ مقالة أخرى للسيد أبي الأعلى المودودي في مجلة "الجمعية" المسمى بـ "مسلمان کیا کری (ماذا يفعل المسلمون)" . بعد قراءة هذه المقالة نشأت فيه الرغبة الشديدة لدراسة جميع مؤلفات الإمام المودودي<sup>9</sup>. فقرأ أكثر مؤلفات السيد أبي الأعلى المودودي ، فمنها: الخطبات ، الرسالة والديانة ، تفهيمات (الجزء الأول والثاني) ، مسألة القومية وغير ذلك<sup>10</sup>. بعد دراسة مؤلفات السيد أبي الأعلى المودودي نشأت فيه الرغبة الشديدة في الامتثال بالثورة الإسلامية ، وفي ذلك الحين تعجب الشيخ عبد الرحيم بفكرته توافق بفكرة الأستاذ أبي الأعلى في باب "الثورة الإسلامية" من كتاب "كيف تؤسس الحكومة الإسلامية"<sup>11</sup>. ثم كتب إلى الأستاذ المودودي من خلال الرسالة ، وأظهر رغبته في الحركة الإسلامية . وطلب الأستاذ المودودي منه أن ينضم إلى الجماعة

<sup>7</sup>الرحمن، محمد حبيب، مولانا عبد الرحيم إكتي بيلوبي سيتونار بروتیک (الشيخ عبد الرحيم: مثال روح ثوري)، ط د، (دكا: مولانا عبد الرحيم فونديشن، ١٩٩٤م)، ٤٠

<sup>8</sup>مجیدی، نور حسین، مولانا عبد الرحيم (رح: ) إکتی بیلوبي جبین (الشيخ عبد الرحيم: حياة ثورية)، ط د، (دكا: ماقی بروکاشونی، ٢٠٠٣م)، ٣٧

<sup>9</sup>الرحمن، محمد حبيب، مولانا عبد الرحيم إکتی بیلوبي سيتونار بروتیک (الشيخ عبد الرحيم: مثال روح ثوري)، ط د، (دكا: مولانا عبد الرحيم فونديشن، ١٩٩٤م)، ٧٠

<sup>10</sup>الحق، محمد إنعام، مولانا محمد عبد الرحيم أو تار شاهتوکارما (مولانا محمد عبد الرحيم و أعماله الأدبية: رسالة دكتوراه)، ط د، (شيتاغونغ: مطبعة جامعة شيتاغونغ، ٢٠٠٩م)، ٤٩

<sup>11</sup>مجیدی، نور حسین، مولانا عبد الرحيم (رح: ) إکتی بیلوبي جبین (الشيخ عبد الرحيم: حياة ثورية)، ط د، (دكا: ماقی بروکاشونی، ٢٠٠٣م)، ٤٧

الإسلامية بالهند سنة ١٩٤١م<sup>12</sup>. وفي نهاية سنة ١٩٤٥م انضم الشيخ عبد الرحيم إلى الجماعة الإسلامية بالهند ، وبدأ عمله في منطقة فيروزبور ببنغلاديش منذ سنة ١٩٤٦م . ثم لقي الشيخ عبد الرحيم مع السيد أبي الأعلى المودودي في السنة التي انعقد مؤتمر الجماعة الإسلامية في إله آباد سنة ١٩٤٦م<sup>13</sup> . ثم بدأت نشاطاته الدعوية بين الشباب وعامة الناس في بنغلاديش بعد الرجوع من مؤتمر إله آباد.<sup>14</sup>

### دور الشيخ عبد الرحيم في تأسيس دولة باكستان:

في نهاية القرن التاسع عشر قام سادة المسلمين في الهند بحركة لحفظ مصالح المسلمين وحقوقهم. ثم قامت حكومة الهند بالانتخاب بعد أن حدثت وقائع شتى متوالية ، وفي هذا الانتخاب فاز "الرابطة الإسلامية (Muslim League)" ممثلاً وحيداً للمسلمين في الهند بتصويت أغلبية المسلمين في الهند . وقام الشيخ بنشاطات جليلة لجمع الرأي العام لـ "مسلم ليغ" في الهند . وقد تأثرت منطقة "باتواخالي" بالشغب والفساد الذي كان يسود في شبه القارة الهندية ، وبذلك ازدادت الفتنة والفساد في تلك المنطقة. ولكن فشلت وضعفت الاضطرابات السياسية أمام نشاطات الشيخ، ومن أهم النشاطات تأسيس "لجنة السلامة" لدفع الاضطرابات السياسية، وقام بتفصيل أسباب عدم موافقة الإسلام لمثل هذه الفتن والفسادات والاضطرابات أمام الجمهور. أخيراً أُسِّست دولة باكستان وانقسمت إلى جانبين: الجانب الغربي والجانب الشرقي لشبه القارة الهندية التي يسكن المسلمون فيها أغلبية بعد كثير من الوقائع والأحداث. وأسهمت الجماعة الإسلامية والشيخ عبد الرحيم في استقلال باكستان. وكان أهداف الجماعة الإسلامية أن تصبح باكستان دولة إسلامية ، ولكن من سوء الحظ أن باكستان وإن تحمل اسم دولة إسلامية ولكنها تهدف بدولة علمانية. فاتصل الشيخ بالسيد أبي الأعلى المودودي وطلب منه الإرشادات، فأرشدته السيد المودودي إلى أن تستمر نشاطات الجماعة الإسلامية المنظمة في باكستان الشرقية (بنغلاديش حالياً).

<sup>12</sup> الحق، محمد إنعام، مولانا محمد عبد الرحيم أو تار شاهتوكارما (مولانا محمد عبد الرحيم و أعماله الأدبية: رسالة دكتوراه)، ط د، (شيتاغونغ: مطبعة جامعة شيتاغونغ، ٢٠٠٩م)، ٤٩.

<sup>13</sup> مجيدي، نور حسين، مولانا عبد الرحيم (رح: ) إكتي بيلوبي جيين (الشيخ عبد الرحيم: حياة ثورية)، ط د، (داكا: ماتي بروكاشوني، ٢٠٠٣م)، ٤٧.

<sup>14</sup> الحق، محمد إنعام، مولانا محمد عبد الرحيم أو تار شاهتوكارما (مولانا محمد عبد الرحيم و أعماله الأدبية: رسالة دكتوراه)، ط د، (شيتاغونغ: مطبعة جامعة شيتاغونغ، ٢٠٠٩م)، ٥٠.

## إقامة مكتب للجماعة الإسلامية في دكا:

أعلنت الجماعة الإسلامية قرارها المركزي استمرار نشاطات الدعوة في بنغلاديش بالمؤلفات والكتابات وترجمة الكتب الدعوية باللغة الأردية إلى البنغالية للمفكر الإسلامي المودودي. وقد كلف الشيخ بتحقيق هذه الخطة التي حثه أن يبذل غاية جهوده في تحقيق نشاطاته الدعوية بإجراءات من المحاضرات والخطب في ضوء القرآن والسنة وغيرها في جانب والكتابة والترجمة في جانب آخر. فبعث أشخاص بارزة لتوسيع النشاطات الدعوية في باكستان الشرقية وعلى رأسهم رفيق الإسلام إندوري وأحمد علي خان.<sup>15</sup>

تأثرت باكستان من أقصاها إلى أقصاها بالعلمانية مع كونها تسميدولة إسلامية، فتقدم الأستاذ المودودي بحكمة مثالية في جميع أنحاء باكستان للتخلص من التأثيرات العلمانية التي رتب إلى جذورها.<sup>16</sup>

## دور الشيخ عبد الرحيم عند استقلال بنغلاديش:

قدّم الشيخ عبد الرحيم تضحيات كبيرة للحركة الإسلامية ، لأنه كان يتمنى إقامة الإسلام في بلاده. قد لعب دورا كبيرا في تحقيق هذه الأمنية بالحركة الجماعية والفكرية . وكان الشيخ في مقدمة القيادة في المجال المحلي والمجال المركزي في الجماعة الإسلامية بالهند . وكانت الجماعة الإسلامية في بنغلاديش اتخذت قرارا بالشورى لقضية الاستقلال، ولو كان يميل خفية إلى الاستقلال، وافق الشيخ مع القضية التي وافقت منها الجماعة الإسلامية حول الاستقلال حسب نظام الشورى<sup>17</sup>. وبعد الانتخاب البرلماني لسنة ١٩٧٠م اضطرت الظروف السياسية في باكستان وبخاصة في باكستان الشرقية لعدم تفويض الإدارة إلى الحزب الناجح في الانتخاب النزبه رابطة الشعب "عوامي ليغ". فتغيرت الاضطرابات السياسية إلى الحرب الدامية بين القوات العسكرية الباكستانية وبين المحاربين للاستقلال التي تستمر إلى تسعة أشهر. ومن الجدير بالذكر أن الجماعة الإسلامية قد دعت اجتماعا لأعضاء مجلس الشورى المركزي أثناء حرب الاستقلال في مدينة لاهور. فستفر الشيخ من دكا إلى لاهور للمشاركة في الاجتماع المذكور نت حيث

<sup>15</sup> الرحمن، محمد حيب، مولانا عبد الرحيم إكتي بيلوبي سيتونار بروتيك (الشيخ عبد الرحيم: مثال روح ثوري)، ط د، (دكا: مولانا عبد الرحيم فونديشن، ١٩٩٤م)، ٦.

<sup>16</sup> مجيدي، نور حسين، مولانا عبد الرحيم (رح: إكتي بيلوبي جيبين (الشيخ عبد الرحيم: حياة ثورية)، ط د، (دكا: ماتي بروكاشوني، ٢٠٠٣م)، ٦١.

<sup>17</sup> الحق، محمد إنعام، مولانا محمد عبد الرحيم أو تار شاهتوكارما (مولانا محمد عبد الرحيم و أعماله الأدبية: رسالة دكتوراه)، ط د، (شيتاغونغ: مطبعة جامعة شيتاغونغ، ٢٠٠٩م)، ٦٦.

أنه كان نائب أمير الجماعة. فاشتدت الحرب تلك الأيام. فاضطرت الحكومة الباكستانية إلى توقيف جميع المواصلات الجوية لشدة الحرب، فحبس الشيخ في باكستان الغربية إلى نهاية سنة ١٩٧١م. ثم سافر إلى كاتمندو وأتم هناك عملية ترجمة جزءي لتفهم القرآن إلى اللغة البنغالية-الجزء التاسع وعشرون والجزء الثلاثون وذلك في سنة ١٩٧٣م<sup>18</sup>. ومن الجدير بالذكر أن الشيخ من المحبوسين في باكستان الغربية أثناء حرب الاستقلال فلم يستطع على الرجوع إلى بنغلاديش الحرة بعد استقلالها في ناحية، وفي ناحية أخرى قد بدأ الأخذ والقبض على الأشخاص الذين كانوا ضد حرب الاستقلال ومعظمهم الإسلاميون. وبعد مرور فترة محددة قد تحسنت الحالة إلى عادتھا، فرجع الشيخ إلى بنغلاديش.

رجع الشيخ إلى بنغلاديش في نهاية سنة ١٩٧٤م. وأول ما اهتم به بعد الرجوع أن بنى علاقة سليمة سرا مع الشيخ محيب الرحمن لأن الشيخ فهم بأن العمليات الدعوية ستستمر على علاقة مع الشيخ محيب الرحمن. ثم أخبر الشيخ عبد الرحيم الشيخ محيب الرحمن بواسطة رئيس "الرابطة الإسلامية (Muslim League)" السيد عزيز الحق بقوله: " قدمت إلى بنغلاديش، وهذا وطني وأقضي بقية حياتي فيها...."<sup>19</sup>

### البحث والرئاسة السرية:

دهش رجال الحكومة برجوع الشيخ عبد الرحيم إلى وطنه بنغلاديش. فشكوا إلى شيخ محيب الرحمن عن رجوعه. فرد الشيخ محيب الرحمن عليهم بأنه رجع إلى وطنه، فأمرهم بالتوقف فيه. فأمعن الشيخ نظره في البحث والدراسة.

وصعب الامتثال بنشاطات الحركة الإسلامية لظروف قاسية. وجرى الظلم والاستبداد على أهلها. فنشر الشيخ كتيبة باسم "قصة سورة الكهف" يشجع فيها العاملين. ثم نشر رسالات أخرى نظرا إلى الظروف الجديدة<sup>20</sup>. وبالإضافة إلى هذه العملية كان يجتهد للاتصال بالعاملين للحركة الإسلامية. وكان يبذل قصارى جهوده امتثالا بأمر الله الدعوي بعمليات مختلفة من الخطبة والكتابة والاجتماعات وغيرها لتنشيط أتباع الحركة الإسلامية من جديد.

<sup>18</sup> مجيدي، نور حسين، مولانا عبد الرحيم (رح: ) إكتي بيلوبي جيين (الشيخ عبد الرحيم: حياة ثورية)، ط د، (دكا:

ماقي بروكاشوني، ٢٠٠٣م)، ١٥٢-١٥٥

<sup>19</sup> الحق، محمد إنعام، مولانا محمد عبد الرحيم أو تار شاهتوكارما (مولانا محمد عبد الرحيم و أعماله الأدبية: رسالة

دكتوراه)، ط د، (شيتاغونغ: مطبعة جامعة شيتاغونغ، ٢٠٠٩م)، ٦٧،

<sup>20</sup> الحق، محمد إنعام، المصدر السابق، ٦٧-٦٨

فأصبح الشيخ عمادا للجماعة الإسلامية واختير أميراً لها ببنغلاديش سنة ١٩٧٥م في الانتخاب وفق نظام الجماعة الإسلامية، فدام على هذا حتى ١٩٧٨م، وفي هذه السنة رجع البروفيسر غلام أعظم إلى بنغلاديش واختير أميراً للجماعة الإسلامية بالانتخاب<sup>21</sup>. أوقفت الجماعة الإسلامية عملياتها التنظيمية في السر والعلن فترة: ١٩٧٢م - ١٩٧٦م قبل تأسيس الرابطة الإسلامية الديمقراطية (Islamic Democratic League-IDL). فأسست الرابطة الإسلامية الديمقراطية بعد حادثة الخامس عشر أغسطس ١٩٧٥م. وانتخب الأستاذ صديق أحمد خان رئيساً لهذه الجمعية والشيخ عبد الرحيم نائباً لها. ولكن من سوء الحظ أن الخلافات بين أركان الجمعية مزقت هذه الجمعية إلى الأجزاء فاختير الشيخ عبد الرحيم رئيساً لها.<sup>22</sup>

### الجماعة الإسلامية بعد الاستقلال:

بعد استقلال بنغلاديش توقفت نشاطات السياسة الإسلامية وحظرت على الجماعة الإسلامية، وقد أصيبت الجماعة الإسلامية بهذا القانون، فتوقفت جميع نشاطات الجماعة الإسلامية من ١٩٧٢م إلى ١٩٧٩م. وفي العام ١٩٧٩م، قررت الجماعة الإسلامية لإجراء نشاطاتها بإسمها بعد ارتفاع الحظر من نشاطات الأحزاب "قوانين الأحزاب السياسية". فاعتنمت الجماعة الإسلامية الفرصة سنة ١٩٧٩م، وشكلت الجماعة الإسلامية مجلسها من جديد بدعوة الأستاذ عباس علي خان الذي كان أميراً مفوضاً. وجاء القرار بأن الجماعة الإسلامية قد تبدأ نشاطاتها باسم "جماعت إسلامي بنغلاديش" بعد تحقق برنامج بالمجلس بذاكا في شهر مايو سنة ١٩٧٩م.<sup>23</sup>

### خلاف الشيخ عبد الرحيم مع الجماعة (جماعة إسلامية بنغلاديش):

وقد ظهر الخلاف بين الشيخ عبد الرحيم مع الجماعة الإسلامية حول قضية إلغاء IDL برأي جميع أعضاء مجلس الشورى للجماعة الإسلامية إلا أن الشيخ عبد الرحيم وعبد السبحان قد خالفا في هذه القضية وأشاروا إلى إبقاء IDL وذلك حدث بعد رجوع البروفيسر غلام أعظم إلى بنغلاديش.<sup>24</sup>

<sup>21</sup> أعظم، بروفيسر غلام، جيونوي جا دخلام (المشاهدات التي رأيته في حياتي)، ط ٤، (ذاكا: كامياب بروكاشون

ليميتد، ٢٠١٤م)، ٤: ١٦٢

<sup>22</sup> أعظم، بروفيسر غلام، جيونوي جا دخلام (المشاهدات التي رأيته في حياتي)، المصدر السابق، ٥: ١٣٦

<sup>23</sup> المصدر السابق، ٥: ١٦٣

<sup>24</sup> المصدر السابق، ١٦٣-١٦٩

وقد أراد البروفسور غلام أعظم أن تدوم الجماعة الإسلامية باسمها السابق في مسيرتها بعد رفع الحظر عن نشاطات الأحزاب السياسية. ولم تمس الحاجة إلى منظمة أخرى مع الجماعة الإسلامية في مجال السياسة الإسلامية. وقد جرى بين الشيخ عبد الرحيم وأعضاء المجلس خاصة البروفسور غلام أعظم مناقشات ومحاورات حول هذه القضية، ولكن ما نتجت إلا استقام الشيخ عبد الرحيم على رأيه، ولم يكن للمجلس بديل إلا أن اتخذت قراراً عن عزل الشيخ عبد الرحيم وعبد السبحان عن الجماعة الإسلامية.

ثم قاد الشيخ عبد الرحيم "الرابطة الإسلامية الديمقراطية (IDL)" أن ارتحل إلى الرفيق الأعلى. بعد حين تغير اسم IDL إلى "إسلامي أيكو اندولن (حركة الوحدة الإسلامية)".

وقد اشتهر الشيخ عبد الرحيم في مجال العالم الإسلامي لجهوده العلمية والدعوية، وكان عضواً مشرفاً بـ "رابطة العالم الإسلامي" وفي الأكاديمية الفقهية بـ "منظمة التعاون الإسلامي (OIC)".<sup>25</sup>

### وفاته:

كان الشيخ عبد الرحيم مجاهداً في مجال الدعوة والتبليغ وبطلاً في مجال الفكر والعلم والمعرفة. وكان الشيخ عبد الرحيم حسن الصحة بفضل الله وكرمه. فبذل جهده في الدعوة والتبليغ للإسلام والحركة الإسلامية قلماً وعملاً. ولكن كلما كبر وازداد عمره ضعفت صحته حتى بلغ إلى تسع وستين سنة<sup>26</sup>، ويدب إليه الضعف ويشعر بأنه سينتقل إلى رفيقه الأعلى. وكان يقول لأصدقائه عن ذلك المشاعر. بعد أن فهم ذلك المشاعر فبدأ يسعى أن ينتهي الأعمال الباقية. فكان في يده ترجمة التفسير المشهور "أحكام القرآن" للإمام أبي بكر الجصاص. فبذل غاية الجهد في إتمام عمليات الترجمة. ولكن ما استطاع أن يتم عملية الترجمة حتى انتقل الشيخ إلى رفيقه الأعلى في ٢٩ سبتمبر ١٩٨٧ م.<sup>27</sup>

ففي آخر وقته قال الشيخ عبد الرحيم للجميع: "قدّر الله ما شاء. رضيتُ بتقدير الله وكونوا راضياً عليه، واتركني في ذمة الله وأترككم في ذمته..." فتلا هذه الآية من القرآن الكريم: ﴿وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾.<sup>28</sup>

<sup>25</sup> الحق، محمد إنعام، مولانا محمد عبد الرحيم أو تار شاهتوكارما (مولانا محمد عبد الرحيم و أعماله الأدبية: رسالة دكتوراه)، المصدر السابق، ٧٥-٧٩

<sup>26</sup> الحق، محمد إنعام، مولانا محمد عبد الرحيم أو تار شاهتوكارما (مولانا محمد عبد الرحيم و أعماله الأدبية: رسالة دكتوراه)، المصدر السابق، ٨٤

<sup>27</sup> المصدر السابق.

<sup>28</sup> سورة المنافقون: ١١

فانتقل شيخنا بعد تلاوة هذه الآية الكريمة إلى الآخرة . رحم الله تعالى الشيخ العلامة عبد الرحيم رحمة واسعة ورضي عليه رضاء مقبولا. كان عمره في وقت الانتقال ٦٩ سنين و٧ شهرا.<sup>29</sup>

بعد يوم من موته ، انعقدت جنازته في المسجد الوطني "بيت المكرم". وصلى عليه بالناس السيد فضل الكريم أمير الزاوية الصوفية سورمونائي. اشترك في جنازته أمير الجماعة الإسلامية الأستاذ غلام أعظم، وأمير الجماعة الإسلامية المؤقت عباس علي خان ، ونائب أمير الجماعة شمس الرحمن ، والأمين العام للجماعة مولانا إ.ك.م يوسف، والأمين العام المساعد مولانا مطيع الرحمن نظامي وغيرهم من زعماء الجماعة الإسلامية ومن رؤساء الأحزاب السياسية لبنغلاديش. واشترك في جنازته من العلماء الكبار من بنغلاديش ودفن في مقبرة "عظيم بور".<sup>30</sup>

### نشاطاته في الفن والأدب:

بدأت نشاطات الشيخ عبد الرحيم في الفن والأدب منذ سن المراهقة عندما كان طالبا في مرحلة الداخل. كان أخوه إ.ت.م عبد الوحيد أدبيا في بيته، الذي بنى مكتبة شخصية. فاستفاد عبد الرحيم المراهق كتب بمكتبة أخيه الكبير. فنهض الذوق الأدبي في قلبه بعد دراسة الكتب الأدبية والعلمية. فبدأ يكتب القصة والشعر والمقالات وغير ذلك في الفنون والأدب باللغة البنغالية. حتى نالت مؤلفاته الباكورة بالقبول والشهرة عند أصدقائه وزملائه. وأنشد الشعر وكتب قصيدة طويلة ونشرت الشعر في المجلة الإقليمية بتواخالي لحت أصدقائه وزملائه حينما كان ابن اثني عشر سنا<sup>31</sup>.

وكان يدرس المؤلفات الأدبية باللغة البنغالية دراسة عميقة بجانب الدراسة المدرسية، حينما كان طالبا في المدرسة العالية بسرسيما (١٩٣٥م إلى ١٩٣٨م). فحصل على مؤهلات أدبية باللغة البنغالية. فبدأ يكتب المقالات في الصحف اليومية والمجلات العلمية.<sup>32</sup>

<sup>29</sup>الحق، محمد إنعام، مولانا محمد عبد الرحيم أو تار شاهتوكارما (مولانا محمد عبد الرحيم و أعماله الأدبية: رسالة

دكتوراه)، المصدر السابق، ٨٥

<sup>30</sup>المصدر السابق.

<sup>31</sup>الرحمن، محمد حبيب، مولانا عبد الرحيم إكتي بيلوبي سيتونار بروتيك (الشيخ عبد الرحيم: مثال روح ثوري)،

المصدر السابق، ٣

<sup>32</sup>المصدر السابق.

في سنة ١٩٣٩م، بعد الالتحاق بالمدرسة العالية بكلكتا فتحت أمامه أبواب الفرصة لدراسة العلوم في مجالات مختلفة. حتى حصل على مكانة مرموقة وأجاد في الدراسة والبحث. كان يدرس في المكتبة ساعة بعد ساعة.<sup>33</sup>

بعد قدومه إلى كلكتة للدراسة بدأ عبد الرحيم الكتابة إلى مجالات وصحف مشهورة، مثل "دوينك كريشك (صحيفة يومية للفلاح)" التي أشرف على تحريرها المفكر البنغالي أبو المنصور أحمد، ومجلة "محمدي الشهرية"، و"صحيفة آزادي" وغير ذلك من الصحف والجرائد والمجلات المشهورة.<sup>34</sup>

ففي تلك الفترة كتب عبد الرحيم مقالات علمية في مجالات مختلفة عن الشيخ عبد الوهاب النجدي، والاقتصاد الإسلامي، وفلسفة العلامة إقبال في الاتحاد، والصحة الإسلامية في التاريخ الإسلامي، وفلسفة علمية للإمام أبي حامد الغزالي وغير ذلك من المقالات المهمة. في أثناء البحث والدراسة كان يدرس الإمام ابن تيمية والإمام شاه ولي الله الدهلوي والشاعر أسد الله الغالب والشاعر ألتاف حسين الحالي وغير ذلك من أئمة الفكرة والشعراء الإسلاميين. فأثر عليه الإمام ابن تيمية والإمام الدهلوي، خاصة الإمام شاه ولي الله الدهلوي، وكان مدهشا بفكرهما الفريدة. فضلا على ذلك كان مؤثرا بفلسفة العلامة الشاعر محمد إقبال. فلذلك كتب على فكرته مقالات بعنوان "ايكو أو غوتي (الاتحاد والفكرة)" وبعد ذلك كتب مقالة طويلة المعنون بـ "إقبال إر رجنويتيك سينتادارا (الفكرة السياسية عند إقبال)" الذي نشر كتابا بعد فترة.<sup>35</sup>

حينما كان طالبا في المدرسة العالية بكلكتة ومشغولا في البحث، ترجم الكتاب "تلبيس إبليس" لابن الجوزي إلى اللغة البنغالية. وفي عام ١٩٤٥م، كتب كتابه المعنون بـ "كلمة طيبة" باللغة البنغالية ونُشر متكاملًا عام ١٩٥٠م. بعد رجوعه من كلكتة أكب على البحث والدراسة والكتابة. كان ينشر مؤلفاته ومقالاته في مختلف الصحف والجرائد. ثم كتب مقالتين بعنوان "إسلام أو كميونزم

---

<sup>33</sup>الحق، محمد إنعام، مولانا محمد عبد الرحيم أو تار شاهتوكارما (مولانا محمد عبد الرحيم و أعماله الأدبية: رسالة دكتوراه)، المصدر السابق، ٤٥

<sup>34</sup>مجدي، نور حسين، مولانا عبد الرحيم (رح:): إكتي بيلوبي جيين (الشيخ عبد الرحيم: حياة ثورية)، المصدر السابق، ٤٢

<sup>35</sup>مجدي، نور حسين، مولانا عبد الرحيم (رح:): إكتي بيلوبي جيين (الشيخ عبد الرحيم: حياة ثورية)، المصدر السابق، ٤٣

(الإسلام والشيوعية) و "إسلامي أورتونيتز كاتامو (أسس الاقتصاد الإسلامي)"، قد تلقنا عند الناس بالشهرة والقبول.<sup>36</sup>

ومن الجدير بالذكر أن الأدب الإسلامي في اللغة البنغالية كان ضئيلاً جداً في ذلك الوقت. فلذلك الدعوة والصحة الإسلامية كانت صعبة. لإزالة هذا الضيق اختار الشيخ عبد الرحيم خطة كبيرة. فحاول في مجال العلم والدراسة والبحث خمسين سنة من طوال حياته. حتى ألف سبعين مؤلفات أساسية، وترجم تفسير المفكر الإسلامي المودودي "نفهم القرآن" إلى اللغة البنغالية كما ترجم كتابين "فقه الزكاة" و "الحلال والحرام في الإسلام" للعلامة الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي ، وجزء من "أحكام القرآن" للإمام أبي بكر الجصاص، و "جاهلية القرن العشرين" لمحمد قطب وغير ذلك. تلك العمليات أسهمت كبيراً في إثبات خلود الإسلام وشموليته ووسطيته باللغة البنغالية.

### المؤلفات الرئيسية:

إن الشيخ عبد الرحيم ألف مؤلفات كثيرة في شتى المجالات. يمكن أن نقسم مؤلفاته إلى عدة أقسام، وهي: المؤلفات الدينية، والمؤلفات العلمية: المؤلفات في الاجتماع، والمؤلفات في السياسة، والمؤلفات في الاقتصاد. كان له أسلوب خاص وطبيعة مميزة في التأليف. فلنبداً الآن بكلمة موجزة عن طبيعة تصنيفه.

### طبيعة تصنيفه:

إن الأدب هو إظهار عاطفة القلب وبصيرته بكلمة جميلة مناسبة. أحياناً يظهر الأدب بالبيان والخطبة وأحياناً بالشعر، وتارةً يظهر الأدب بقوالب النثر، كما عبر الشيخ عبد الرحيم.<sup>37</sup> إن المنهج القرآني هو دعوة إلى جمال الحياة التي صنع الله وأخرجه لعباده في هذه الدنيا. حث الله عز وجل عباده لاستمتاع جمال الحياة الدنيا . كما ذكر الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي: "التعبير عن الجمال: وإذا كان الإسلام قد دعا إلى الإحساس بالجمال وتذوقه وحبّه ، فإنه قد شرع التعبير عن هذا الإحساس والتذوق الحب بما هو جميل أيضاً.

<sup>36</sup>. المصدر السابق.

<sup>37</sup>. الرحيم، مولانا محمد عبد، شيكا شيهيتو أو شونسكريتي (التعليم والأدب والثقافة)، (داكا: خيرون بروكاشوني،

٢٠٠٧م)، ١٦٣.

**فنون القول والأدب:** وأبرز ما يتجلي ذلك في فنون القول من الشعر والنثر والمقامة والقصة والملحمة ، وسائر فنون الأدب ، وقد استمع النبي ﷺ إلى الشعر وأظهر فيه رأيه..... ووظف الشعر في خدمة الدعوة والدفاع عنها، كما صنع مع حسان...<sup>38</sup>

في الحقيقة أن الأدب هو الذي يلفت النظر إلى كل مجال الحياة . فنحن نستمتع بالأدب حينما نصيب بالآلام التي تتعلق بالعواطف . فلذلك يقال إن الأدب هو مرآة المجتمع أو مرآة واقع المجتمع . بل الأدب يصنع أسس المجتمع وأصول فكرته وأصول ثقافته تتميز بها المجتمع المذكور من المجتمعات الأخرى . باعتبار تلك الأصول والقاعدة فإن الأدب الإسلامي سيصنع المجتمع الإسلامي بالشعر والنثر والأسس الأدبية الأخرى. من حيث ذلك، مؤلفات الشيخ عبد الرحيم لها أهمية عظيمة في مجال الأدب الإسلامي باللغة البنغالية . ولها أثر عظيم في المجتمع لتكوين فكرة المسلمين في بنغلاديش وأصول ثقافتهم الإسلامية ، خاصة في ذلك الوقت أي في القرن العشرين.<sup>39</sup>

### طبيعة تصنيف الشيخ عبد الرحيم:

الإسلام هو الدين الوحيد المختار عند الله عز وجل. كما أشار الله تعالى في كلامه المجيد : ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾<sup>40</sup> . وهو دين شامل كامل عند الله عز وجل. وهو دستور متقن وأسلوب محكم ونظام مضبوط للحياة الإنسانية. تشتمل فيه العقيدة السليمة والعبادات والمعاملات والأخلاق والتاريخ والسياسة والاقتصاد وغير ذلك. فالشيخ عبد الرحيم أسهم إسهاما كبيرا وأقام بمؤلفاته في أكثر من مجالات الإسلام. فأعد الشيخ رحمه الله كنوز الأدب الإسلامي بمؤلفاته القيمة باللغة البنغالية. فكان موضوع مؤلفاته الأصيل هو الإسلام. فكان هدف تصنيفه شرح موقف الإسلام في مجال الحياة البشرية<sup>41</sup> . في الحقيقة، أن موضوع الأدب الإسلامي واسع جداً. والأدب هي نتيجة التجربة العاطفية. ومن المعلوم أن التجربة ليست لها حد. باعتبار ذلك أن الأدب الإسلامي ليس له حد معين . اشتمل الأدب الإسلامي كل مجال الحياة البشرية كما اشتملت فلسفة الإسلام . الأدب الإسلامي له علاقة

<sup>38</sup> القرضاوي، الدكتور يوسف، فقه الغناء والموسيقى في ضوء القرآن والسنة، (القاهرة: مكتبة وهبة، ٢٠٠٦م)، ١٩-٢٠

<sup>39</sup> الحق، محمد إنعام، مولانا محمد عبد الرحيم أو تار شاهتوكارما(مولانا محمد عبد الرحيم و أعماله الأدبية:رسالة

دكتوراه)، المصدر السابق، ٩٤

<sup>40</sup> سورة آل عمران: ١٩

<sup>41</sup> الحق، محمد إنعام، مولانا محمد عبد الرحيم أو تار شاهتوكارما(مولانا محمد عبد الرحيم و أعماله الأدبية: رسالة

دكتوراه)، المصدر السابق، ٩٧

جامعة مع سائر الحياة البشرية . فالأدب الإسلامي يعمل مع سائر مجال الحياة البشرية بالمنهج المتوازن والمسلوك المعتدل<sup>42</sup>. نفهم من هذا النقاش ، كانت مؤلفات الشيخ عبد الرحيم كنزاً جامعاً في مجال الأدب الإسلامي باللغة البنغالية. فله مكان خاص لمؤلفاته في مجال الدين والاجتماع والسياسة والاقتصاد والفلسفة وغير ذلك من المجالات التي تتعلق بالحياة البشرية . قد فتحت مؤلفاته باباً جديداً في إطار إظهار الإسلام من الأبعاد المختلفة . واعتمد على القرآن والسنة مباشرة من حيث المصدرة واهتم على تراث الفقهاء العظام وغير معتمد على التقاليد الشخصية بلا بحث دقيق . فأسهل كبيراً بمؤلفاته في الدعوة الإسلامية والحركة الإسلامية. واجتهد جهاداً عظيماً في بناء المجتمع الإسلامي وإظهار دين الله على الأديان المزيفة كله بمؤلفاته العميقة والعلمية . اشتركت مؤلفاته الإسلامية في تكميل العاطفة الإسلامية.<sup>43</sup>

#### المؤلفات الدينية:

**كلمة طيبة :** هذه مؤلفة الشيخ عبد الرحيم في العقيدة. طبع هذا الكتاب أولاً عام ١٩٥٠م، من المطبعة الإسلامية (Islamic Publication) بـداكا . تشتمل على أربعة وخمسين صفحة . وضع المؤلف وضوحاً جماً لـ "كلمة الطيبة المباركة". وفي هذا الكتاب القيم عالج الشيخ عبد الرحيم بالإجابة عن بعض الأسئلة التي تخرج في قلوب المسلمين، كما: كيف يُعد المؤمن مؤمناً، وما وظيفة المؤمن، وما نتيجة الغفلة في مسؤولية الإيمان وغير ذلك من الأسئلة . قسّم الشيخ رحمه الله الكلمة الطيبة في كتابه المذكور إلى قسمين:

(١) لا إله إلا الله

(٢) محمد رسول الله

يشار بالجزء الأول إلى توحيد الله عز وجل وبالجزء الثاني إلى رسالة خاتم النبيين. بجانب مناقشة التوحيد قام الشيخ بالمناقشة عن قضية الشرك. كما قال الشيخ في كتابه:

"هذه الكلمة هي كلمة التوحيد، إعلان جازم في العقيدة وإنكار الشرك كله. وبالإعلان هذا يحمي المسلمون من قمامة العقيدة الشركية والنتيجة المهينة".<sup>44</sup>

<sup>42</sup>الباشا، د. عبد الرحمن رأفت، الأدب الإسلامي: فكرته ومنهجه، (لكنو: ندوة الأدب الإسلامي، ١٩٨١م)، ٩٠.

<sup>43</sup>الحق، محمد إنعام، مولانا محمد عبد الرحيم أو تار شاهتوكارما (مولانا محمد عبد الرحيم و أعماله الأدبية: رسالة دكتوراه)، المصدر السابق، ٩٨.

<sup>44</sup>الرحيم، مولانا محمد عبد، كلمة طيبة، (داكا: خيرون بروكاشوني، ١٩٥٠م)، ٧.

وجاء الشيخ عبد الرحيم بالذكر عن سبعة شروط لتكميل تحقيق الكلمة الطيبة في الحياة البشرية . فأتى الشيخ بالوضوح عن جزئي الكلمة الطيبة الأصليين في ضوء القرآن الكريم. ثم أتى بتاريخ الأنبياء الذين حملوا هذه الكلمة وبلغوا رسالة التوحيد وأصيبوا بالمشقات في إظهار هذه الكلمة على كله. ثم أزال مظان الجاهلية عن الإله بالمناقشة وقدم للقراء العلوم الأصلية<sup>45</sup>. التوحيد هو الركن الأصلي الذي يعتمد عليه الإسلام. وركن التوحيد هو الكلمة الطيبة. ومعاكس الكلمة الطيبة هو الشرك. بعد أن جاء بالتوضيح عن التوحيد وضع المؤلف ذكرا عن أسس الشرك التي عمت في المجتمع . فناقش عن أسس الشرك المتعلقة في المستوى الفردي والعالمي.<sup>46</sup>

### تفسير سورة الفاتحة:

نشر هذا الكتاب بالطبعة الأولى عام ١٩٥٨م في المطبعة الإسلامية ( Islamic Publication ) بـداكا . يشتمل هذا الكتاب على ست وتسعين صفحة . يعتبر هذا العمل بأول جهد في التفسير الأصلي باللغة البنغالية . المنهج الذي اختار المؤلف في إعداد هذا الكتاب : جديد وممتاز . وضع المؤلف الموضوعات والمصطلحات المختلفة بالآيات المناسبة أكثر من أن يعتمد على كتب المعجم . فوضع المؤلف منهجا جديدا في التفسير الموضوعي باللغة البنغالية . فصار تفسيره نشيطا سهل تدريس التفسير الموضوعي باللغة البنغالية كثيرا<sup>47</sup>. من حيث النزول، سورة الفاتحة هي أول سورة متكاملة<sup>48</sup>. فعرف المؤلف عن سورة الفاتحة قائلا : " أظن أن خلاصة القرآن المجيد وضعت في السورة القصيرة هي سورة الفاتحة . ما يقدم القرآن الكامل من نظرية الحياة والمذهب الفلسفي وركن العقيدة الإسلامية ، فأصول كل ذلك ذكر في سورة الفاتحة . فكتبت هذا التفسير ليخبر الناس المثقفين عن معاني هذه السورة وتفسيرها...".<sup>49</sup>

### إيمان إر تبورجو ( دراسة مفهوم الإيمان):

هذا من مؤلفات الشيخ عبد الرحيم الدينية . نشر هذا الكتاب بالطبعة الأولى في أكتوبر عام ١٩٩٢م من المطبعة الخيرية (Khairun Publication) بـداكا ، ويشتمل هذا الكتاب على ثمان

<sup>45</sup> المصدر السابق.

<sup>46</sup> الرحيم، مولانا محمد عبد، كلمة طيبة، المصدر السابق، ٥٧

<sup>47</sup> الرحيم، مولانا محمد عبد، سورة فاتحة إر تفسير (تفسير سورة الفاتحة)، (داكا: خيرون بروكاشوني، ١٩٩٨م)، ٣

<sup>48</sup> القبطان، مناع خليل، مباحث في علوم القرآن، (الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠م)، ٦٥-٦٨

<sup>49</sup> الرحيم، مولانا محمد عبد، سورة فاتحة إر تفسير (تفسير سورة الفاتحة)، (داكا: خيرون بروكاشوني، ١٩٩٨م)، ٥

وأربعين صفحة. وضح الشيخ عبد الرحيم في كتابه هذا معنى الإيمان وأهميته . وناقش عن لذة أو حقيقة الإيمان ومقاصده بالتفصيل . وجاء بالآيات القرآنية دليلاً لبحثه ومناقشته . بعد أن ذكر موضوعات الإيمان المهمة ذكر المؤلف صفات ومميزات المؤمن<sup>50</sup>. فأشار إلى شمولية الإيمان واهتم على الإيمان بالله والإيمان بالآخرة خاصة . الإيمان بالله له ثلاثة نواح: الإيمان بوجود الله وبذاته المستقلة ، الإيمان بوحدة الله وعدم شريكه ، والإيمان بكماليات الله عز وجل . وهذا الإيمان يأتي الناس باليقين على قدرته بغير حد وعلى وجوده وعلى سلطة قطعية . فلذلك ذكر المؤلف وجود الله ووحدة الله بلا شريك له وكماليات الله والإيمان بالنبوة والإيمان بالآخرة و معنى الإيمان وغير ذلك في ضوء القرآن. ثم وضح خصوصية العقيدة الإسلامية وأهمية الإيمان بالتفصيل.<sup>51</sup>

وبعض مميزات هذا الكتاب فيما يلي:

- وضح الشيخ موضوع الإيمان بطريقة سهلة .
- المنطق السليم والتوضيح الموضوعي جعل الكتاب حيويًا .
- تعريف الإيمان بطريقة ممتازة .
- جاء المؤلف بتوضيح الإيمان وحلاوته بالأدلة القرآنية.

### توحيد توكاتا (نظرية التوحيد):

هذا أيضا كتاب من مؤلفات الشيخ عبد الرحيم في العقيدة . ألف المؤلف هذا الكتاب عام ١٩٦٧م. طبع هذا الكتاب عام ١٩٦٧م ، من من المطبعة الخيرية (Khairun Publication) بداكا . ونشر بالطبعة التاسعة عام ٢٠٠٣م . يشتمل على ثمان وأربعين صفحة. عالج فيه الشيخ عن موضوع مهم من أصول الدين "التوحيد" بطريقة ممتازة . جاء المؤلف بالمنطق السليم عن أثر التوحيد وأهميته وعن ادعاء التوحيد وتحقيقه في الحياة الإنسانية<sup>52</sup>. فتحدث صاحب الكتاب عنه : "قبل عشرين سنة علمت لذة التوحيد وحلاوته..... فألفت هذا الكتاب رجاءً بأن الكتاب سيفتح أبوابا كثيرة أمام الناس في التوحيد وعن حقيقته وعن الأشياء التي كانت صلتها به، وجاء بالتغيير

<sup>50</sup>الحق، محمد إنعام، مولانا محمد عبد الرحيم أو تار شاهتوكارما(مولانا محمد عبد الرحيم و أعماله الأدبية: رسالة دكتوراه)، ط د، (شيتاغونغ: مطبعة جامعة شيتاغونغ، ٢٠٠٩م)، ١٠٧.

<sup>51</sup>الرحيم، مولانا محمد عبد ، إيمان إر تبورجو (معنى الإيمان)، (دكا: خيرون بروكاشوني)، ٢٨.

<sup>52</sup>الحق، محمد إنعام، مولانا محمد عبد الرحيم أو تار شاهتوكارما(مولانا محمد عبد الرحيم و أعماله الأدبية: رسالة دكتوراه)، المصدر السابق، ١٠٨.

الأساسي في العقيدة والفكرة والأخلاق والعملية الحقيقية، وحث هذا الكتاب كثيرا من الناس أن يقدموا أنفسهم في سبيل إقامة التوحيد كاملاً<sup>53</sup>. قسم المؤلف هذا الكتاب إلى سبعة أبواب، وهي:

١ - التوحيد

٢ - وجود الخالق والتوحيد

٣ - فطرة الإنسان والتوحيد

٤ - ادعاء التوحيد

٥ - أثر التوحيد

٦ - أهمية التوحيد

٧ - إقامة التوحيد

فذكر الشيخ في كتابه تعريف التوحيد الأساسي. ثم بين ووضع وجود الله ووحدانيته بطريقة منطقية وبأسلوب أدبي.<sup>54</sup>

### سنة أو بدعة (السنة والبدعة):

هذا كتاب من مؤلفات الشيخ الدينية. عالج المؤلف في هذا الكتاب "السنة" التي كانت صلتها بأصول الشريعة بالتفصيل. كما ذكر أهمية اتباع السنة في حياة البشر مفصلاً. ثم تحدث صاحب الكتاب عن البدعة وذكر صور البدعة التي شاعت في المجتمع.<sup>55</sup>

فقال المؤلف عن تأليف هذا الكتاب: "منهجي وغايتي في هذا الكتاب أن أوضح تعريف السنة والبدعة تعريفًا دقيقًا وأن أبين البدعة التي أدخلت في العقيدة والحياة والمجتمع".<sup>56</sup>

فقال الباحث الإسلامي نور حسين المجيدي عن هذا الكتاب: "هذا الكتاب من أشهر الكتب التي اشتهر بها الشيخ عبد الرحيم في الأوساط العلمية حتى أنه حصل على مكانة مرموقة بهذا الكتاب - "السنة والبدعة". فصار الشيخ عبد الرحيم مصلحاً لهذا الشعب بمؤلفته الثمينة".<sup>57</sup>

<sup>53</sup> الرحيم، مولانا محمد عبد ، توحيد إر تنوكاتا (نظرية التوحيد)، (داكا: خيرون بروكاشوني)، ٣،

<sup>54</sup> الحق، محمد إنعام، مولانا محمد عبد الرحيم أو تار شاهتوكارما (مولانا محمد عبد الرحيم و أعماله الأدبية: رسالة دكتوراه)، المسدر السابق، ١٠٩

<sup>55</sup> الحق، محمد إنعام، مولانا محمد عبد الرحيم أو تار شاهتوكارما (مولانا محمد عبد الرحيم و أعماله الأدبية: رسالة دكتوراه)، المصدر السابق، ١١٠

<sup>56</sup> الرحيم، مولانا محمد عبد ، سنة أو بدعة (السنة والبدعة)، (داكا: خيرون بروكاشوني، ١٩٦٧م)، ٧،

بعض مميزات هذا الكتاب فيما يلي:<sup>58</sup>

- هذا كتاب مدلل من بالنصوص الإسلامية من القرآن والسنة التي يوثق بها في توضيح السنة والبدعة.
- تحدث المؤلف بيانا دقيقا عن تعريف السنة والبدعة ، وخاصةً عن البدعة مفصلا.
- هذا أول كتاب في موضوع السنة والبدعة في اللغة البنغالية.

### القرآن إر الوكي شرك او توحيد (الشرك والتوحيد في ضوء القرآن):

هذه من المغامرات المستمرة الناجحة في المؤلفات عن التفسير الموضوعي باللغة البنغالية . جاء المؤلف بالأدلة القرآنية المجموعة المتعلقة عن الشرك والتوحيد في هذا الكتاب . والهدف في ذلك المنهج هو المسلم على أن يعلم إرشادات الله سبحانه وتعالى عن الشرك والتوحيد .

وأكمل المؤلف تأليف هذا الكتاب عام ١٩٨٣ م. ولكن طبع هذا الكتاب بعد وفاة الشيخ رحمه الله عام ١٩٨٨ م. وطبع بالطبعة الثانية من المطبعة الخيرية (Khairun Publication) بدكا. ويشتمل هذا الكتاب على مائتين أربع وخمسين صفحة. تحدث المؤلف في مقدمة هذا الكتاب عن أهمية العقيدة والإيمان ، وعن أهمية المنهج الجديد في التفسير ليتعلم موضوع العقيدة تاماً . فذكر المؤلف في الفصل المعنون بـ " أصل الحياة الإسلامية هو التوحيد " بأن التوحيد له أربعة درجات ، وهي:

١-توحيد الذات الأصلي

٢-توحيد الصفات

٣-التوحيد في التعامل

٤- التوحيد في العبادة

فوضح المؤلف كل درجات بالتفصيل. ثم أضاف المؤلف إلى درجة واحدة المسمى بـ "التوحيد في الحكم" بعد الدرجات الأربعة المذكورة. ثم ذكر المؤلف تعريف الله والطبيعة الكونية ووجود الله بالآيات القرآنية القاطعة<sup>59</sup>. فجاء المؤلف في آخر كتابه بابا بعنوان " التوحيد في الإطاعة " ، فقال فيه

<sup>57</sup> مجيدي، نور حسين، مولانا عبد الرحيم (رح:) إكثي بيلوبي جين (الشيخ عبد الرحيم: حياة ثورية)، المصدر السابق، ٩٦

<sup>58</sup> الحق، محمد إنعام، مولانا محمد عبد الرحيم أو تار شاهتوكارما (مولانا محمد عبد الرحيم و أعماله الأدبية: رسالة

دكتوراه)، المصدر السابق، ١١٣

<sup>59</sup> الحق، محمد إنعام، مولانا محمد عبد الرحيم أو تار شاهتوكارما (مولانا محمد عبد الرحيم و أعماله الأدبية

:رسالة دكتوراه)، ط د، المصدر السابق، ١٢٠

بأن التوحيد في الإطاعة معناه أن يطيع الله وحده في سائر الأعمال . أن ليس هناك أي شيء أن يطاع إلا الله . لأن القرآن يعلن بأن الإطاعة محدود لله عز وجل.<sup>60</sup>

### القرآن إر ألوكي نبوة أو رسالة (النبوة والرسالة في ضوء القرآن):

هذا الكتاب أيضاً من المغامرات المستمرة الناجحة في المؤلفات عن التفسير الموضوعي باللغة البنغالية . أعد هذا الكتاب عام ١٩٨٤م، ولكن ما طبع بأسباب عديدة . نشر بالطبعة الأولى عام ١٩٩٢م من المطبعة الخيرية (Khairun Publication) بداكا . ويشتمل هذا الكتاب على مائتين واثنين وتسعين صفحة<sup>61</sup>. تحدث المؤلف في هذا الكتاب عن النبوة والرسالة في ضوء القرآن والسنة مفصلاً. ورد على الشبهات التي وردت حول هذا الموضوع "النبوة والرسالة" ، وخاصةً وضع المؤلف عن خاتم النبوة توضيحاً مهماً . أُلّف هذا الكتاب بطريقة علمية وبالتعاون بكثير من الكتب المهمة. وبعض مميزات هذا الكتاب كما فيمايلي:<sup>62</sup>

- الرسالة والنبوة أصل من أصول الدين أي العقيدة. فأُلّف هذا الكتاب عن الرسالة والنبوة في ضوء القرآن.
- بين المؤلف الموضوعات الدقيقة التي تتعلق بالرسالة والنبوة بالأدلة القطعية .
- ورد الرد على أسئلة المستشرقين بالمنطق السليم .
- ثم ذكر المؤلف آراء المفكرين في الإسلام لتوضيح هذه القضية حسب الضرورة والاحتياج.
- رتب المؤلف كتابه هذا حسب معايير البحث العلمي.
- اعتمد الكاتب على الكتب المعتمدة في هذا الموضوع كما يقتضي البحث العلمي.

<sup>60</sup>الرحيم، مولانا محمد عبد ، القرآن إر ألوكي شرك او توحيد (الشرك والتوحيد في ضوء القرآن) ، ط ٢ ، (داكا:

خيرون بروكاشوني، ١٩٩٦م)، ٢٤٣-٢٥١

<sup>61</sup>الرحيم، مولانا محمد عبد ، القرآن إر ألوكي نبوة أو رسالة (النبوة والرسالة في ضوء القرآن)، ط ١ ، (داكا: خيرون

بروكاشوني، ١٩٩٢م)، ٢

<sup>62</sup>الحق، محمد إنعام، مولانا محمد عبد الرحيم أو تار شاهتوكارما (مولانا محمد عبد الرحيم و أعماله الأدبية :رسالة

دكتوراه)، ط د، (شيتاغونغ: مطبعة جامعة شيتاغونغ، ٢٠٠٩م)، ١٢٢

## المؤلفات في علم الاجتماع:

### بوربيار أو باربياريك جيين (الأسرة والحياة الأسرية):

هذا كتاب مهم في علم الاجتماع باللغة البنغالية. تحدث المؤلف عن أصل الاجتماع الأساسي الأسرة والحياة الأسرية وصحة الأسرة وسلامتها طهارتها بالتفصيل<sup>63</sup>. ألف هذا الكتاب حسب الحاجات والأوضاع، ووضح المؤلف نظام الأسرة في الإسلام، وحقوق المرأة في الإسلام وفضيلتها، وأهمية الحجاب بالأدلة والحجج في ضوء آراء العلماء قديما وحديثا. ثم تحدث عن "التخطيط الأسري" (Family Planning) في ضوء القرآن والسنة وأثبت بالتفصيل عن عبث "التخطيط الأسري"<sup>64</sup>. ومع ذلك ذكر المؤلف أسباب انكسار نظام الأسرة في يومنا هذا ثم أرشد إلى حلول المشكلات التي تدور حول قضية الأسرة بالتفصيل. ويشتمل هذا الكتاب على ثلاثمائة تسع وتسعين صفحة. وذكر المؤلف بأنه استفاد من كتب كثيرة التي بلغ عددها إلى ثلاث وثمانين كتابا لإعداد هذا الكتاب. وبعض مميزات هذا الكتاب مما يلي:<sup>65</sup>

- قسم المؤلف هذا الكتاب بالمقدمة وخمسة أبواب والخاتمة، ثم بين موقف الإسلام في ١٤٣ موضوعا مستقلا بالتفصيل.
- وضع المؤلف في مقدمة الكتاب توضيحا دقيقا لفساد آراء الغرب المختلفة وعبثها حول قضية الأسرة. ثم أثبت المؤلف عبث الاصطلاحات المتعلقة بالنشاط الجنسي التي اخترعها علماء النظرية "Theory of sex" والمفكر الغربي فرويد (Freud).
- وأقام المؤلف بالأدلة القطعية بأن مذهب فرويد من الأفكار الضالة والمضلة بلا شك وهذه الفكرة فاسدة مع خطورة عظيمة.
- وقدم المؤلف في الكتاب صورة خطيرة للمجتمع الغربي ونظام الأسر الغربية.
- ثم تحدث في الكتاب عن مكانة المرأة العظيمة وفضيلتها التي أعطاها الإسلام.

<sup>63</sup>الرحيم، مولانا محمد عبد ، بوربيار أو باربياريك جيين (الأسرة والحياة الأسرية)، (دكا: خيرون بروكاشوني،

١١٠م) ١٩٨٨

<sup>64</sup>الرحمن، محمد حبيب، مولانا عبد الرحيم إكثي بيلوبوي سيتونار بروتيك (الشيخ عبد الرحيم: مثال روح ثوري)، ط

د، (دكا: مولانا عبد الرحيم فونديشن، ١٩٩٤م) ١٢

<sup>65</sup>الحق، محمد إنعام، مولانا محمد عبد الرحيم أو تار شاهتوكارما (مولانا محمد عبد الرحيم و أعماله الأدبية: رسالة

دكتوراه)، ط د، (شيتاغونغ: مطبعة جامعة شيتاغونغ، ٢٠٠٩م) ١٢٧

## ناري (المرأة):

هذا كتاب من المؤلفات العلمية في علم الاجتماع . أعد هذا الكتاب في السبعينات<sup>66</sup> . وضع المؤلف فكرة العلماء الغربيين ومذاهبهم عن المرأة أولاً . ثم تحدث عن موقف الإسلام ومكانة المرأة في الإسلام ومناقبها في الإسلام وما موقف الإسلام للمرأة بالتفصيل ثانياً .

طبع هذا الكتاب أولاً سنة ١٩٧٧م . ونشر بالطبعة الثانية عام ١٩٨٨م من المطبعة الخيرية (Khairun Publication) بـداكا . ويشتمل هذا الكتاب على مائة ست وثلاثين صفحة . وبعض مميزات هذا الكتاب فيما يلي:<sup>67</sup>

- هذا الكتاب دليل في معرفة موقف الإسلام عن المرأة . ذكر في الكتاب مناقب المرأة وحقوقها ومسئولياتها بالنظريات والمعلومات .
- قدم المؤلف صورة حقيقية لحرية المرأة في المجتمعات الحديثة بالتفاصيل .
- هذا الكتاب له أهمية عظيمة في تحديد مكانة المرأة الأصلية ومناقبها في مجتمعنا في العصر الحديث .
- ذكر المؤلف في الكتاب الحل الإسلامي في قضية الجنس من حيث الذكر والأنثى، ورد على المذاهب الحديثة الفاسدة المتعلقة بهذه القضية الماسّة .
- أقام المؤلف بالمعلومات والنظريات في ضوء جولوجيا (zoology)، وسوشولوجيا (Sociology)، والتاريخ بأن المرأة ليست بـ"مادة" ولا "سلعة" ولا "بديل للرجال"، بل هي إنسان مثل الرجال، ولها مميزات وخصوصيات خاصة التي اختصت بها .
- إنما خلُق الذكر والأنثى متعاوناً بعضهم لبعض . فلذلك هناك فرق كبير بين الذكر والأنثى من ناحية الجسد والقلب والفكرة وغير ذلك من النواحي الجسمية والمعنوية . فبين المؤلف ذلك الفروق الصريحة في ضوء آراء العلماء قديماً أو حديثاً .

<sup>66</sup>الرحيم، مولانا محمد عبد ، ناري (المرأة)، (داكا: خيرون بروكاشوني، ١٩٩٤م)، ٥

<sup>67</sup>الحق، محمد إنعام، مولانا محمد عبد الرحيم أو تار شاهتوكارما (مولانا محمد عبد الرحيم و أعماله الأدبية :رسالة

دكتوراه)، ط د، (شيتاغونغ: مطبعة جامعة شيتاغونغ، ٢٠٠٩م)، ١٣٠، ١٣٢

## ناري أو أدونيك سينتادارا (المرأة والفكرة الحديثة):

في الأصل أن هذا الكتاب جزء من أجزاء الكتاب المذكور ناري (المرأة) للمؤلف . فالقول الأفضل بأن هذا ليس كتاباً ، بل رسالة صغيرة . فأخرج هذا الباب وجعله كتاباً صغيراً لأهمية الموضوع . لأن الموضوع اشتمل فكرة الثقافة الغربية وعلماء الغرب عن المرأة . يشتمل هذا الكتاب على ثلاث عشرة صفحة . نشر من المطبعة الخيرية (Khairun Publication) بداكا سنة ٢٠٠٤م.<sup>68</sup>

### إسلامي شماج غوتوني مسجد إر بوميكا (دور المسجد في بناء المجتمع الإسلامي):

هذا من مؤلفات الشيخ عبد الرحيم في علم المجتمع . كتب المؤلف مقالتين علميتين أثناء السبعينات . فكتب المؤلف عن أهمية المسجد ودور الإمام في إقامة المجتمع الإسلامي . فبحث عن أهمية المسجد ومكانة الإمام في المجتمع ومسؤوليتهما في مجتمع عصرنا في ضوء القرآن والسنة.<sup>69</sup>

فالمقالة الأولى نشرت في مجلة المؤسسة الإسلامية (Islamic Foundation)، والمقالة الثانية نشرت في مجلة الفرقان، فتلقت القبول عند القراء . ثم حول المقاليتين إلى كتاب ونشر من المطبعة الخيرية (Khairun Publication) بداكا عام ١٩٨٩م . ويشتمل هذا الكتاب على سبع وأربعين صفحة . وبعض مميزات هذا الكتاب ما يلي:<sup>70</sup>

- أولاً ذكر المؤلف أوامر الله تعالى وإرشاده عن أهمية الحياة الاجتماعية، ثم بين أهمية المسجد في بناء الحياة الاجتماعية.
- ثم أكد المؤلف على أهمية المسجد مركزاً للمجتمع الإسلامي .
- ثم بين المؤلف واجبات المؤمنين نحو تطور المجتمع ببناء المساجد .
- ثم أرشد إلى الواجبات الأئمة والخطباء والعلماء المعاصرين في بناء المجتمع الإسلامي صريحاً .

### أبوراد بروتيرودي إسلام (الإسلام في دفع الجريمة):

هذا من مؤلفات الشيخ في علم المجتمع . وضع المؤلف مناهج الإسلام ومسالكه لبناء المجتمع بمكافحة الجريمة من ناحية فلسفية . ثم ذكر بيان عقوبة المرء الذي ارتكب جريمة ضد القيم الأخلاقية

<sup>68</sup>الحق، محمد إنعام، المصدر السابق، ١٣٢

<sup>69</sup>الرحيم، مولانا محمد عبد، إسلامي شماج غوتوني مسجد إر بوميكا (دور المسجد في بناء المجتمع الإسلامي)،

(داكا: خيرون بروكاشوني، ١٩٨٩م)، ٤،

<sup>70</sup>الحق، محمد إنعام، مولانا محمد عبد الرحيم أو تار شاهتوكارما (مولانا محمد عبد الرحيم و أعماله الأدبية: رسالة

دكتوراه)، ط د، (شيتاغونغ: مطبعة جامعة شيتاغونغ، ٢٠٠٩م)، ١٣٢، ١٣٣

- وخطيرا للمجتمع. طبع هذا الكتاب بالطبعة الأولى من المؤسسة الإسلامية (Foundation Islamic) بداكا عام ١٩٩١م. ثم نشر من المطبعة الخيرية (Khairun Publication) عام ١٩٩٧م بالطبعة الثانية. ويشتمل هذا الكتاب على مائتين ثلاث وستين صفحة.<sup>71</sup> وبعض مميزات هذا الكتاب ما يلي:<sup>72</sup>
- أولا، وضع المؤلف الموقف الفلسفي لشرائع الإسلام ثم ذكر دور الشريعة وأهميتها في دفع الجريمة.<sup>73</sup>
  - ثم بين دور الإيمان في مكافحة الجريمة بالتفصيل . لأن الإيمان الحقيقي يصلح الحياة الفردية والأسرية والاجتماعية والدولية والاقتصادية وغير ذلك.
  - ثم بين دور العبادة في دفع الجريمة بالتفصيل . فذكر هنا مفهوم العبادة وأهميتها في الإسلام وأثرها في الحياة الإنسانية بالتفصيل.<sup>74</sup>
  - الإسلام دستور متكامل، يوجد فيه كل شيء يتعلق بالحياة الإنسانية . وضع المؤلف في الكتاب المذكور عن جرائم مختلفة وكيفية دفعها في ضوء القرآن والسنة.
  - تميز هذا الكتاب بمميزات خاصة في بيان العقوبات في الإسلام.
  - وضع المؤلف مقاصد العقوبات في الشريعة الإسلامية.
  - ثم اهتم المؤلف بالتعليم الإسلامي والتربية الإسلامية في دفع الجريمة.
  - وبين أيضا عن أهمية قانون العقوبات الإسلامية وإقامتها في دفع الجريمة من المجتمع . ويُعتبر هذا الكتاب كتابا أساسيا في الموضوع المذكور.

### المؤلفات في علم السياسة

#### القرآن إي رشترو أو شوركار (الدولة والحكومة في ضوء القرآن):

هذا الكتاب في علم السياسة، الذي أعد سنة ١٩٨٥م. نشر بالطبعة الأولى سنة ١٩٨٨م، وبالطبعة الثالثة سنة ٢٠٠٠م. وبعض مميزات هذه الكتاب فيما يلي:<sup>75</sup>

<sup>71</sup> الحق، محمد إنعام، مولانا محمد عبد الرحيم أو تار شاهتوكارما (مولانا محمد عبد الرحيم و أعماله الأدبية: رسالة

دكتوراه)، ط د، (شيتاغونغ: مطبعة جامعة شيتاغونغ، ٢٠٠٩م)، ١٣٣

<sup>72</sup> المصدر السابق.

<sup>73</sup> الرحيم، مولانا محمد عبد، أبوراد يروتيرودي إسلام (الإسلام في دفع الجريمة)، ط ٢، (داكا: خيرون بروكاشوني،

١٩٩٧م)، ١١-٤٦

<sup>74</sup> المصدر السابق، ٩٤-١٠٥

- هذا كتاب خاص في الموضوع المذكور يعني الدولة والحكومة الإسلامية باللغة البنغالية . حتى الآن لا نعلم عن أي كتاب علمي أُلّف في الموضوع المذكور باللغة البنغالية .
- يعتبر هذا الكتاب من تلك المؤلفات للشيخ التي كتب المؤلف بعد بحث شامل ودقيق بمدة طويلة .
- أعد الكتاب صاحبه حسب مراعاة معايير البحث العلمي فعد هذا الكتاب بحثا علميا .
- وبذل المؤلف غاية جهوده لإثبات أولويات نظام الحكومة الإسلامية في ضوء القرآن والسنة وآراء العلماء في علم السياسة وآراء العلماء في علم المجتمع قديما وحديثا ، مقارنة بين نظام الحكومة الحديثة في الغرب.
- قدم صورة الحكومة الشاملة والحقيقية بطريقة علمية.<sup>76</sup>
- مميزات الأمير والولي للحكومة الإسلامية.
- خصوصيات الإمارة الإسلامية وأهميتها في المجتمع الإسلامي.
- بيان أهم مميزات الحكومة الإسلامية وهي الشورى.

#### إسلامي راجنيتر بوميكا (دور السياسة الإسلامية):

- هذا أول كتاب أُلّف في مجال علم السياسة باللغة البنغالية ويوثق به . بعد أن بين المؤلف الديمقراطية الغربية والاشتراكية بالتفاصيل ، ذكر عن أصول السياسة التي وضعها الإسلام. ثم أرشد إلى كيفية الثورة الحكومية في ضوء تلك الأصول . طبع هذا الكتاب القيم بالطبعة الأولى سنة ١٩٥٢م ، ونشر بالطبعة السابعة لهذا الكتاب سنة ١٩٩٩م، من المطبعة الخيرية (Khairun Publication) دكا، ويشتمل هذا الكتاب على مائة ست وسبعين صفحة . وبعض مميزات هذا الكتاب فيما يلي:<sup>77</sup>
- أهمية السياسة في الحياة الإنسانية.
  - ضرورة الجماعة والحياة الاجتماعية والوحدة والنظام لأجل السياسة.

<sup>75</sup>الحق، محمد إنعام، مولانا محمد عبد الرحيم أو تار شاهتوكارما(مولانا محمد عبد الرحيم و أعماله الأدبية: رسالة دكتوراه)، ط د، (شيتاغونغ: مطبعة جامعة شيتاغونغ، ٢٠٠٩م)، ١٣٦-١٤٠

<sup>76</sup>الرحيم ، مولانا محمد عبد، القرآن إي رشترو أو شوركار (الدولة والحكومة في ضوء القرآن)، ط ١، (دكا: خيرون بروكاشوني، ١٩٨٨م)، ٤

<sup>77</sup>الحق، محمد إنعام، مولانا محمد عبد الرحيم أو تار شاهتوكارما(مولانا محمد عبد الرحيم و أعماله الأدبية: رسالة دكتوراه)، المصدر السابق، ١٤٠-١٤٣

- بيان الموضوعات التي تتعلق بالدولة من الدستور والحكومة ، والمجتمع ، منبع المجتمع ، الفرق بين الإيدولوجيات (Ideologies) وغيرها بالتفاصيل.
- تعريف الديمقراطية الغربية، والاشتراكية، والسياسة الإسلامية.<sup>78</sup>
- إثبات أولويات السياسة الإسلامية بالأدلة المناسبة.

### كميونزم أو إسلام (الشيوعية والإسلام):

هذا من أهم مؤلفات الشيخ في علم السياسة أيضاً . تحدث الشيخ عن الشيوعية بالتفصيل وعيّن عيوب الشيوعية وأخطائها . ثم بين طريقة أمام الشباب ليتقوا من خطورة الشيوعية. ثم بين أولويات الإسلام أسوةً والاقتصاد الإسلامي حلاً في مقابل الشيوعية. فالكتاب القيم طبع بالطبعة الأولى سنة ١٩٥٤م ، ثم نشر الطبعة الخامسة سنة ١٩٨٩م من المطبعة الخيرية (Khairun Publication) بدكا، ويشتمل هذا الكتاب على ست وتسعين صفحة.<sup>79</sup> فبعض مميزات هذا الكتاب فيما يلي:

- بيان الشيوعية بالتفاصيل مع العلة والأسباب التي تبني عليها الشيوعية.
- تحديد الشيوعية بأنها نتيجة اقتصادية لظلم الرأسمالية والظلم على العاملين والصانعين من ناحية الرأسماليين.<sup>80</sup>
- بيان نظرية كارل ماركس، وتاريخ الحركة الشيوعية، وماهية الاقتصاد الشيوعي وغير ذلك من نواحي الشيوعية ببيان مفصل.<sup>81</sup>
- توضيح أولويات الاقتصاد الإسلامي على المذاهب الاقتصادية الأخرى بالأدلة الصريحة مع بيان تاريخهما والفروق بين الإسلام والشيوعية بالتفاصيل.

<sup>78</sup>المصدر السابق، ١٤١-١٤٣

<sup>79</sup>الحق، محمد إنعام، مولانا محمد عبد الرحيم أو تار شاهتوكارما(مولانا محمد عبد الرحيم و أعماله الأدبية :رسالة دكتوراه)، ط د، (شيتاغونغ: مطبعة جامعة شيتاغونغ، ٢٠٠٩م)، ١٤٤

<sup>80</sup>الرحيم، مولانا محمد عبد، كميونزم أو إسلام (الشيوعية والإسلام)، ط ٥، (دكا: خيرون بروكاشوني، ١٩٨٩م)، ٦

<sup>81</sup>الحق، محمد إنعام، مولانا محمد عبد الرحيم أو تار شاهتوكارما(مولانا محمد عبد الرحيم و أعماله الأدبية :رسالة دكتوراه)، ط د، (شيتاغونغ: مطبعة جامعة شيتاغونغ، ٢٠٠٩م)، ١٤٥

## إسلام إر دريشتيت جاتي أو جاتيوتاباد (القوم والقومية في نظر الإسلام):

هذا الكتاب المذكور من أهم الكتب الذي أُلّف في مجال علم السياسة الحديثة . لأن الموضوع المذكور "القوم والقومية" هو موضوع أساسي في علم السياسة وعلم الدولة الحديثة . فلذلك تحدث المؤلف في الكتاب عن القوم والقومية ومكانتهما وماهيتهما في نظر الإسلام بالتفاصيل. طبع الكتاب بالطبعة الأولى سنة ٢٠٠٥م من المطبعة الخيرية (Khairun Publication) بذاكا، ويشتمل هذا الكتاب على مائتين تسع وثلاثين صفحة.<sup>82</sup> وبعض مميزات هذا الكتاب فيما يلي:

- بيان فكرة القوم والقومية والدولة في ضوء آراء علماء السياسة بالتفاصيل.
- إثبات الفرق بين القومية والمواطنة والدولة في ضوء آراء علماء السياسة والدولة.
- بيان خطورة الدولة المكونة بالقوم الوحيد ومنافع الدولة المكونة بالشعوب المختلفة في ضوء آراء علماء السياسة.
- توضيح منبع القومية.
- قسم المؤلف عناصر القومية مع بيان "الأسس الاجتماعية" و"القومية في الإسلام" و"خصوصية القومية المسلمة" بالتفاصيل.

## المؤلفات في علم الاقتصاد

### إسلامير أورتونيتي (اقتصاد الإسلام):

هذا كتاب أُلّف في مجال الاقتصاد. فعد بحثا علميا، تحدث عن الحل الاقتصادي الذي جاء به الإسلام للحياة البشرية توضيحا مفصلا. في الحقيقة أن الكتاب المذكور عد من الكتب المعتمدة عليها علم الاقتصاد في اللغة البنغالية.<sup>83</sup>

طبع هذا الكتاب المذكور بالطبعة الأولى سنة ١٩٥٦م بذاكا. ثم نشرت الطبقات المختلفة لكثرة حاجات إلى الناس . وفي السنة ١٩٩٨م، نشر بالطبعة السابعة من المطبعة الخيرية (Khairun Publication) بذاكا، ويشتمل هذا الكتاب على ثلاثمائة اثنين وأربعين صفحة.<sup>84</sup>

<sup>82</sup> الحق، محمد إنعام، مولانا محمد عبد الرحيم أو تار شاهتوكارما (مولانا محمد عبد الرحيم و أعماله الأدبية: رسالة

دكتوراه)، ط د، (شيتاغونغ: مطبعة جامعة شيتاغونغ، ٢٠٠٩م)، ١٤٥، ١٤٧

<sup>83</sup> الحق، محمد إنعام، مولانا محمد عبد الرحيم أو تار شاهتوكارما (مولانا محمد عبد الرحيم و أعماله الأدبية: رسالة

دكتوراه)، ط د، (شيتاغونغ: مطبعة جامعة شيتاغونغ، ٢٠٠٩م)، ١٥٠،

وبعض مميزات هذا الكتاب فيما يلي:<sup>85</sup>

- توضيح النظام الاقتصادي لرأسمالية والاشتراكية ونتيجتهما القبيحة والخطيرة، مع أهمية الاقتصاد الإسلامي وضرورته في الحياة البشرية.
- ضرورة الاقتصاد الإسلامي في الحياة البشرية.
- ضرورة بحث الاقتصاد الإسلامي ومناقشته من النظرية المعاصرة.
- تعريف الاقتصاد وأهميته وخصوصياته الأساسية.

#### إسلامي شوماجي مجورير أديكار (حقوق العمال في المجتمع الإسلامي):

هذا كتاب يتعلق بمجال الاقتصاد . أولاً ذكر المؤلف المشكلات والمشقات بين أصحاب المصانع والعمال في العالم كله . ثم وضع حلول المشكلات في ضوء الشريعة الإسلامية بالإتقان.<sup>86</sup> طبع هذا الكتاب بالطبعة الأولى سنة ١٩٥٨م. ثم نشر بالطبعة الخامسة من المطبعة الخيرية (Khairun Publication) بداكا سنة 2003م، ويشتمل هذا الكتاب على أربعين صفحة.<sup>87</sup> وبعض مميزات هذا الكتاب فيما يلي:<sup>88</sup>

- توضيح مشكلات الملكية وحلولها في الإسلام.
- بيان الرأيين المشهورين عن الملكية الاقتصادية، ألا وهما الملكية الشخصية التي تبنى عليها العلمانية، والملكية الاجتماعية التي تبنى عليها الاشتراكية.
- إثبات غلو المتطرفين من حيث الملكية، مع بيان الحل الإسلامي المتوسط بين الإفراط والتفريط.
- ذكر الخطورة لنتيجة العلمانية والاشتراكية في حياة الإنسان.

<sup>84</sup>الرحيم، مولانا محمد عبد، إسلامير إورتونيتي (اقتصاد الإسلام)، ط ٦، (دأكا: خيرون بروكاشوني، ١٩٩٧م)، ٦

<sup>85</sup>الحق، محمد إنعام، مولانا محمد عبد الرحيم أو تار شاهتوكارما (مولانا محمد عبد الرحيم و أعماله الأدبية :رسالة دكتوراه)، ط د، (شيتاغونغ: مطبعة جامعة شيتاغونغ، ٢٠٠٩م)، ١٥١-١٥٥

<sup>86</sup>الحق، محمد إنعام، مولانا محمد عبد الرحيم أو تار شاهتوكارما (مولانا محمد عبد الرحيم و أعماله الأدبية :رسالة دكتوراه)، ط د، (شيتاغونغ: مطبعة جامعة شيتاغونغ، ٢٠٠٩م)، ١٥٥

<sup>87</sup>الرحيم، مولانا محمد عبد، إسلامي شوماجي مجورير أديكار (حقوق العمال في المجتمع الإسلامي)، ط ٥،

(دأكا: خيرون بروكاشوني، ٢٠٠٣م)، ٣

<sup>88</sup>الحق، محمد إنعام، مولانا محمد عبد الرحيم أو تار شاهتوكارما (مولانا محمد عبد الرحيم و أعماله الأدبية :رسالة دكتوراه)، ط د، (شيتاغونغ: مطبعة جامعة شيتاغونغ، ٢٠٠٩م)، ١٥٦

- بيان موقف الإسلام في قضية الملكية، مع ذكر الأصل بأن الله هو الملك الأصيل لجميع الأموال، والإنسان مسؤول عن رعاية الأموال التي تحت ملكية الله أصلاً.

أورتونويتك شوييسار أو حضرت محمد ﷺ (العدالة الاقتصادية عند محمد ﷺ):

هذه كتيبة في مجال العلوم الاقتصادية . ذكر المؤلف في هذه الكتيبة عن النظام الاقتصادي المعتدل للبشرية. طبع هذا الكتاب بالطبعة الأولى في الستينات. فلذلك نصح المؤلف في كتابه منهاجا مطابقا حسب واقعية باكستان لذلك الوقت. ثم نشر الكتاب بالطبع من المطبعة الخيرية ( Khairun Publication) بباك، ويشتمل هذا الكتاب على ثلاث وعشرين صفحة.<sup>89</sup> وبعض مميزات هذا الكتاب فيما يلي:<sup>90</sup>

- بيان إنصاف محمد ﷺ أسوةً حسنةً في النظام الاقتصادي.
- ذكر خصوصية الإسلام بأنه ليس كدين آخر، بل هو دين شامل وكامل.
- إثبات الحقيقة بأن الإسلام يشتمل جميع المجالات التي تتعلق وترتبط بالحياة البشرية .
- بيان أهم مقاصد الإسلام العظمى هي: أن الله سبحانه وتعالى أرسل رسله عليهم الصلاة والسلام لإقامة العدل والقسط في جميع المجالات التي تتعلق بالحياة البشرية . فأقام الرسول ﷺ الاقتصاد في المجتمع امتثالاً لأوامر الله تعالى.
- البحث والمناقشة في طريقة متساهلة القراءة.

إسلامي أورتونويتك نيرابوتا أو بيما (الأمن الاقتصادي والتأمين للحياة في الإسلام):

هذا كتاب ألف في مجال الاقتصاد . ذكر في الكتاب عن الامن الاقتصادي في ضوء القرآن والسنة وعبر التاريخ الإسلامي.<sup>91</sup>

فالكتاب طبع بالطبعة الأولى من المؤسسة الإسلامية بنغلاديش (Islamic Foundation) سنة ١٩٧٣ م. بذل الشيخ غاية جهوده في تأليف هذا الكتاب بعد أن ناقش وراجع ثلاثين كتاباً سواء

<sup>89</sup> المصدر السابق.

<sup>90</sup> المصدر السابق، ١٥٦

<sup>91</sup> المصدر السابق، ١٥٧

كان أصليا أو فرعيا. ويشتمل هذا الكتاب على أربعمئة وعشرين صفحة.<sup>92</sup> وبعض مميزات هذا الكتاب فيما يلي:<sup>93</sup>

- توضيح قضية الرزق التي قدر الله لجميع المخلوقات.
- ذكر قضية الرزق التي قدر الله للإنسان.
- بيان خلافة الإنسان في مجال الاقتصاد مع ذكر مكانة الإنسان من حيث مسؤوليته الخلافة.
- توضيح العمليات التي قررها الإسلام في تأمين حياة الإنسان وممتلكاته ورزقه مفصلا.
- بيان دور نظام الاقتصاد الإسلامي لمصالح الحياة البشرية وعين المؤلف مشكلات التأمين الرأسمالي في الاقتصاد في عصر الحديث .
- توضيح التأمين الإسلامي الذي أسس على مشاركة المصالح والتعاون في المصلحة العامة.

### الخاتمة:

يمكن خلاصة هذا البحث في النقاط الآتية:

- إن الشيخ عبد الرحيم كان عالما جليلا، عبقريا موهوبا، مفكرا إسلاميا، أدبيا بنغاليا، داعيا إلى إقامة الإسلام. بعد أن ولد في ١٩ يناير ١٩١٨م من محطة الشرطة كاوخالي من محافظة فيروزبور، التي تقع في الجنوب الغربي من بنغلاديش، والتي تقال في ذلك الوقت باكستان الشرقية، نشأ في الأسرة التي كانت بيئتها بيئة دينية سليمة من الفحشاء والمنكرات. حتى تربى الشيخ فيها بتربية دينية وتعليم إسلامي التي كانت بذور الشخصية المستقبلية. ومع ذلك حصل على شهادات المراحل كلها من نظام التعليم المعتاد من مدارس شتى. منذ طفولته كان كثير القراءة والمطالعة وحريصا على الكتابة.
- فاستمرت حياته باحثا عن الإسلام وكاتبا في بعض مجالاته في اللغة البنغالية. ثم في أثناء حياته ارتبط مع الحركة الإسلامية في شبه القارة الهندية، حتى أصبح أميرا لتلك الجماعة في باكستان الشرقية السابقة. مع تلك المسؤولية جرى بحثه وكتابته عن الإسلام.

<sup>92</sup>. الرحيم، مولانا محمد عبد، إسلامي أورتونويتك نيرابوتا أو بيما (الأمن الاقتصادي والتأمين للحياة في الإسلام)،

ط ٦، (دكا: خيرون بروكاشوني، ٢٠٠٢م)، ٣

<sup>93</sup>. الحق، محمد إنعام، مولانا محمد عبد الرحيم أو تار شاهتوكارما (مولانا محمد عبد الرحيم و أعماله الأدبية: رسالة

دكتوراه)، المصدر السابق، ١٥٨-١٥٩

- فله دور عظيم في الأدب الإسلامي (بوجه عام) باللغة البنغالية، لأنه أدار الدقة في وقت قلت فيه المؤلفات الإسلامية باللغة البنغالية.
- ويمكن تقسيم مؤلفات الشيخ عبد الرحيم إلى أربعة أقسام:

**الأول: المؤلفات الدينية، ومنها:** كلمة طيبة، تفسير سورة الفاتحة، إيمان إر تنبورجو ( دراسة مفهوم الإيمان)، توحيدر تتوكاتا (نظرية التوحيد)، سنة أو بدعة (السنة والبدعة)، القرآن إر الوكي شرك أو توحيد (الشرك والتوحيد في ضوء القرآن)، القرآن إر ألوكي نبوة أو رسالة (النبوة والرسالة في ضوء القرآن) وغير ذلك من الكتب.

**والثاني: المؤلفات في علم الاجتماع، ومنها:** بوريار أو بارياريك جين (الأسرة والحياة الأسرية)، ناربي (المرأة)، ناربي أو أدونيك سنادارا (المرأة والفكرة الحديثة)، إسلامي شماج غوتني مسجد إر بوميكا (دور المسجد في بناء المجتمع الإسلامي)، أبوراد بروتيرودي إسلام (الإسلام في دفع الجريمة) وغيرها.

**الثالث: المؤلفات في علم السياسة، ومنها:** القرآن إي رشترو أو شوركار (الدولة والحكومة في ضوء القرآن)، إسلامي راجنيتير بوميكا (دور السياسة الإسلامية)، كميونزم أو إسلام (الشيوعية والإسلام)، إسلام إر دريشيتيت جاتي أو جاتيوتاباد (القوم والقومية في نظر الإسلام) وغيرها.

**الرابع: المؤلفات في علم الاقتصاد، ومنها:** إسلامير أورتونيتي (اقتصاد الإسلام)، إسلامي شوماجي مجويرير أديكار (حقوق العمال في المجتمع الإسلامي)، أورتونوتيك شوييسار أو حضرت محمد صلى الله عليه وسلم (العدالة الاقتصادية عند محمد صلى الله عليه وسلم)، إسلامي أورتونوتيك نيرانوتا أو بيما (الأمن الاقتصادي والتأمين للحياة في الإسلام) وغيرها.